أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

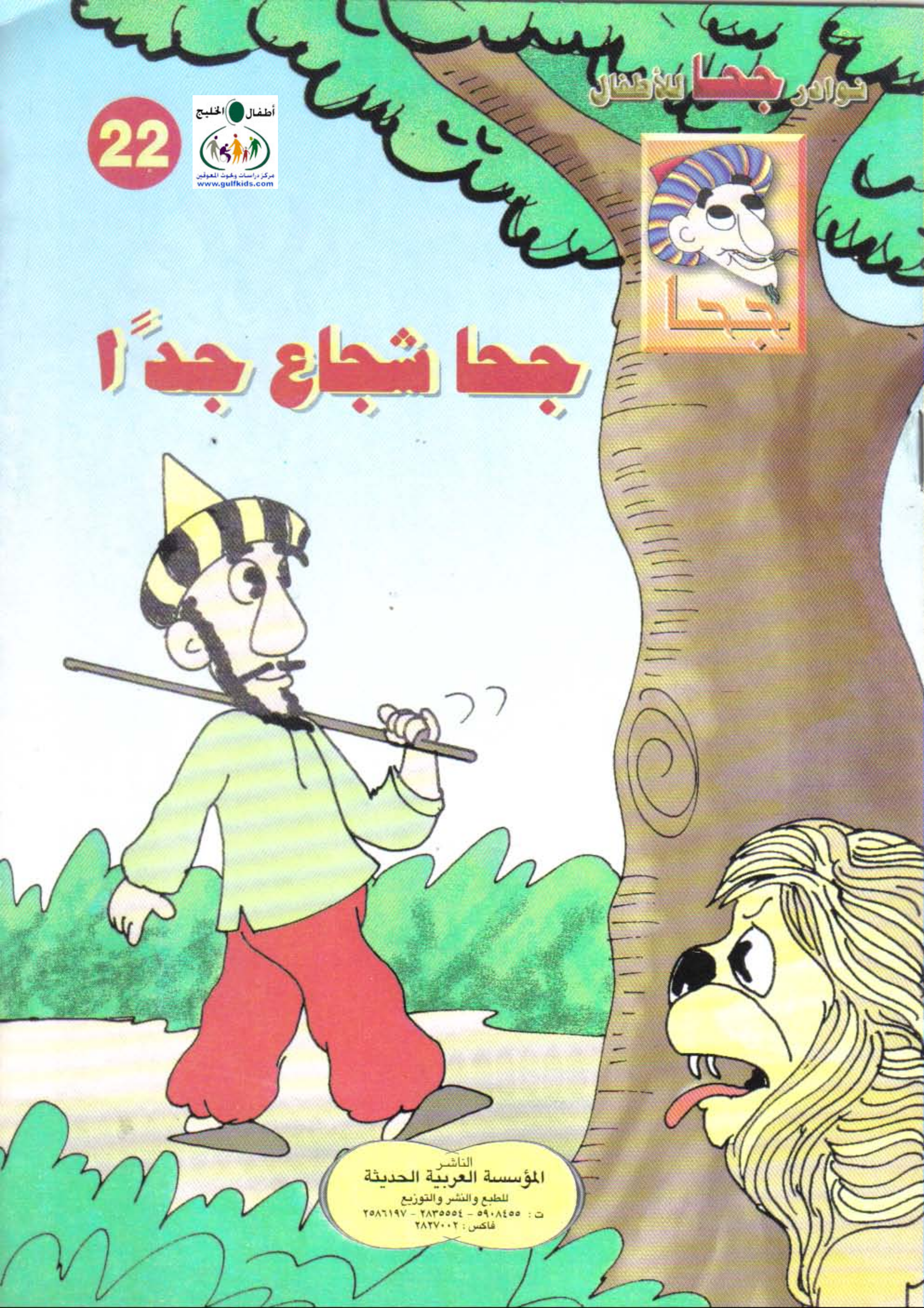

عُرِفَ جُحَا بِشَجَاعَتِهِ ، وَإِقْدَامِهِ عَلَى العَمَلِ بِهِمَّةٍ وَنَشَاطٍ بَيْنَ أَهْلِ قَرْيَتِهِ ، لِمَا كَانَ يَحْكِيهِ عَنْ نَفْسِهِ فِى مَجْلِسِهِ مَعَ الأَصْدِقَاءِ ، مِنْ بُطُولَاتٍ وَشَجَاعَةٍ وَهِمَّةٍ .

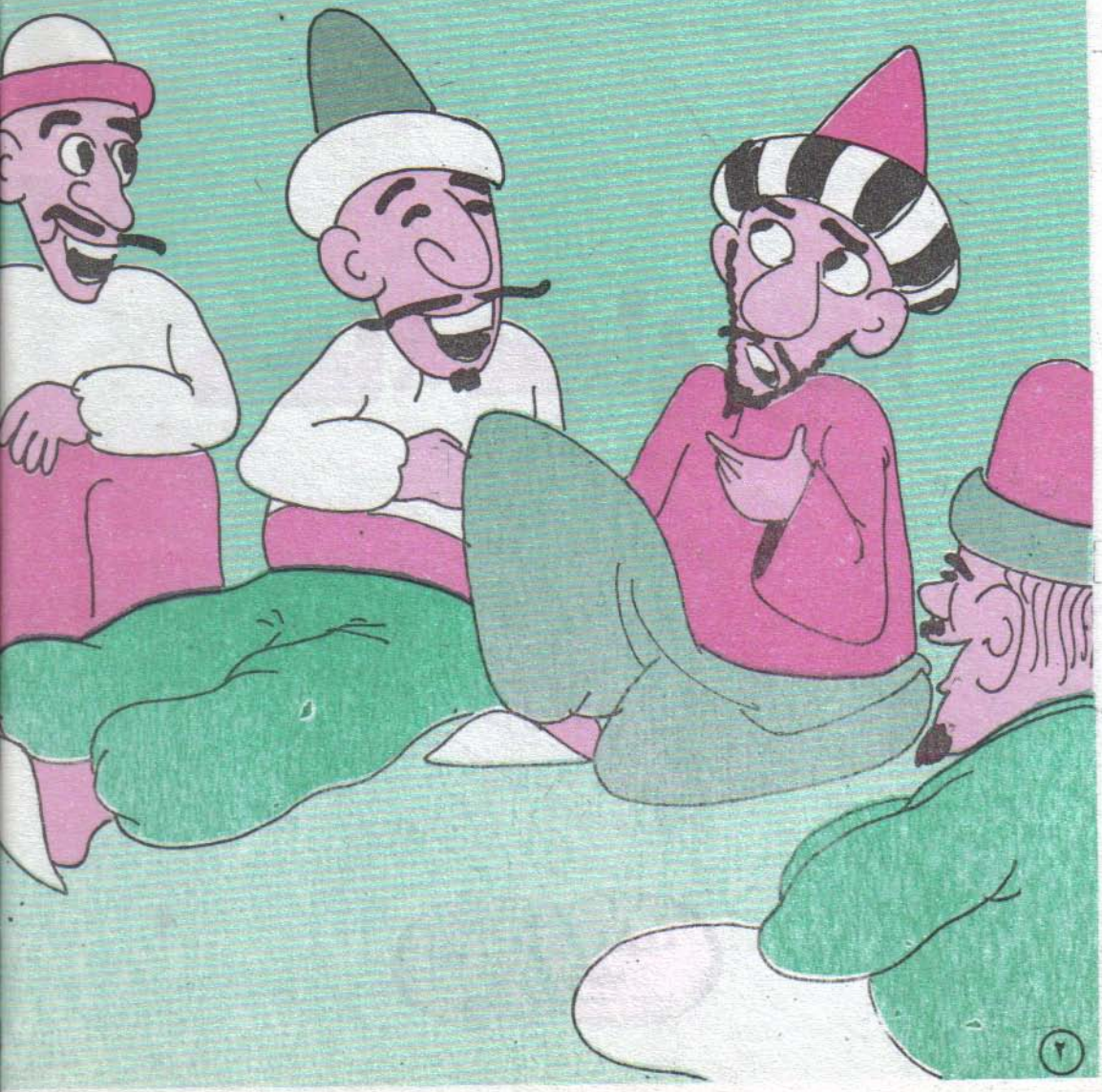

وَكُلَّمَا جَلَسَ فِي مَكَانٍ ، تَجَمَّعَ حَوْلَهُ الأَصْدِقَاءُ حُبًّا فِي الاسْتِمَاعِ إِلَى طَرَائِفِهِ ، وَنَوادِرِهِ ، وَكَانَ جُحَا فِي ذَلِكَ الوَقْتِ خَالِيًا مِنَ العَمَلِ .

وَفِي يَوْمٍ أَتَى إِلَى الْقَرْيَةِ تَاجِرٌ عَجُوزٌ يَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ لِلْعَمَلِ لَدَيْهِ.

فَأَخْبَرَهُ النَّاسُ بِأَنَّ جُحَا هُوَ الرَّجُلُ الْمُنَاسِبُ.

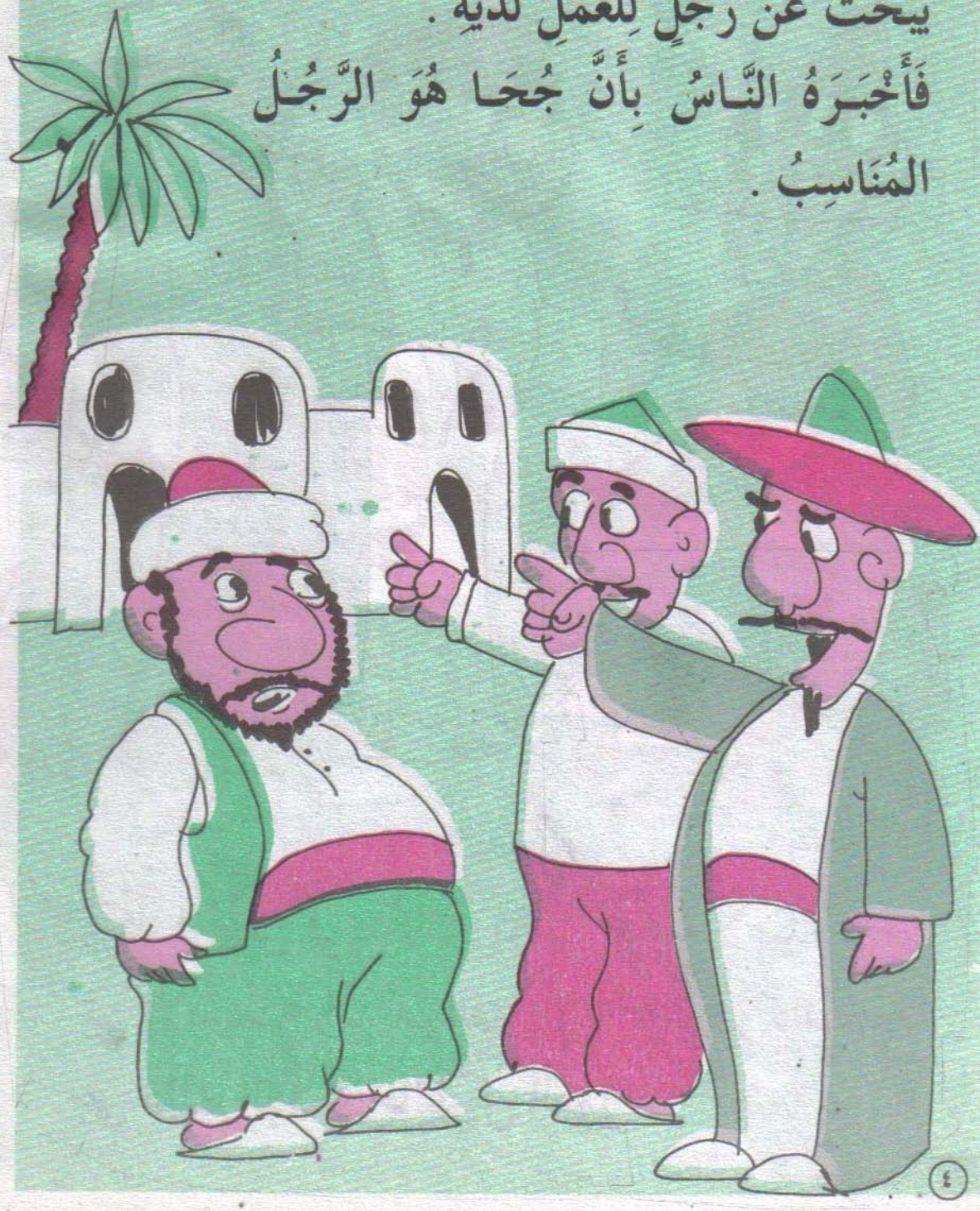

ذَهَبَ التَّاجِرُ إِلَى جُحَا وَسَأَلَه فِى أَنْ يَكُونَ عَوْنَهُ فِى عَمَلِهِ .

وَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ شَجَاعَتِكَ ، وَحُبِّكَ لِلْعَمَلِ .

وَإِذَا رَغِبْتَ فِى العَمَلِ مَعِى فَإِنِّى سَأُجزِلُ لَكَ العَطَاءَ .

فَوَافَقَ جُحَا عَلَى أَن يَعْمَلَ لَدَى التَّاجِرِ .

قَالَ التَّاجِرُ : غَدًا سَنَحْمِلُ بَعْضَ البَضَائِعِ ، وَنَرْحَلُ مَعًا إِلَى البَلْدَةِ المُجَاوِرَةِ ، فَأَعِدَّ نَفْسَكَ لِلسَّفَرِ ، ثُمَّ أَعْطَى جُحَا بَعْضَ الدَّرَاهِمِ لِيَتْرُكَهَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ .

وَفِى اليَوْمِ التالِى ..
رَحَل التَّاجِرُ وَمَعَهُ جُحَا ، وَفِى الطَّرِيقِ كَانَ جُحَا
يَقُصُّ عَلَى التَّاجِرِ أَخْبَارَ شَجَاعَتِهِ ، وَمَواقِفِهِ الوَهْمِيَّةِ
حَتَّى ضَاقَ بِهِ الرَّجُلُ .

وَفِى مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ أَرَادَ التَّاجِرُ أَنْ يَجْلِسَ فِى ظِلِّ شَجَرَةٍ وَيَسْتَرِيحَ، بِجِوَارِ نَبْعٍ مِنَ المَاءِ.

فَقَالَ: هَيَّا يَا جُحَا أَنْزِلِ الأَحْمَالَ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِ الحِمَارِ؛ لِيَأْخُذَ رَاحَتَهُ.

قَالَ جُحَا: آسِفٌ يَا سَيِّدِى أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ.. لِأَنَّ ذِرَاعِى تُؤْلِمُنِى..!

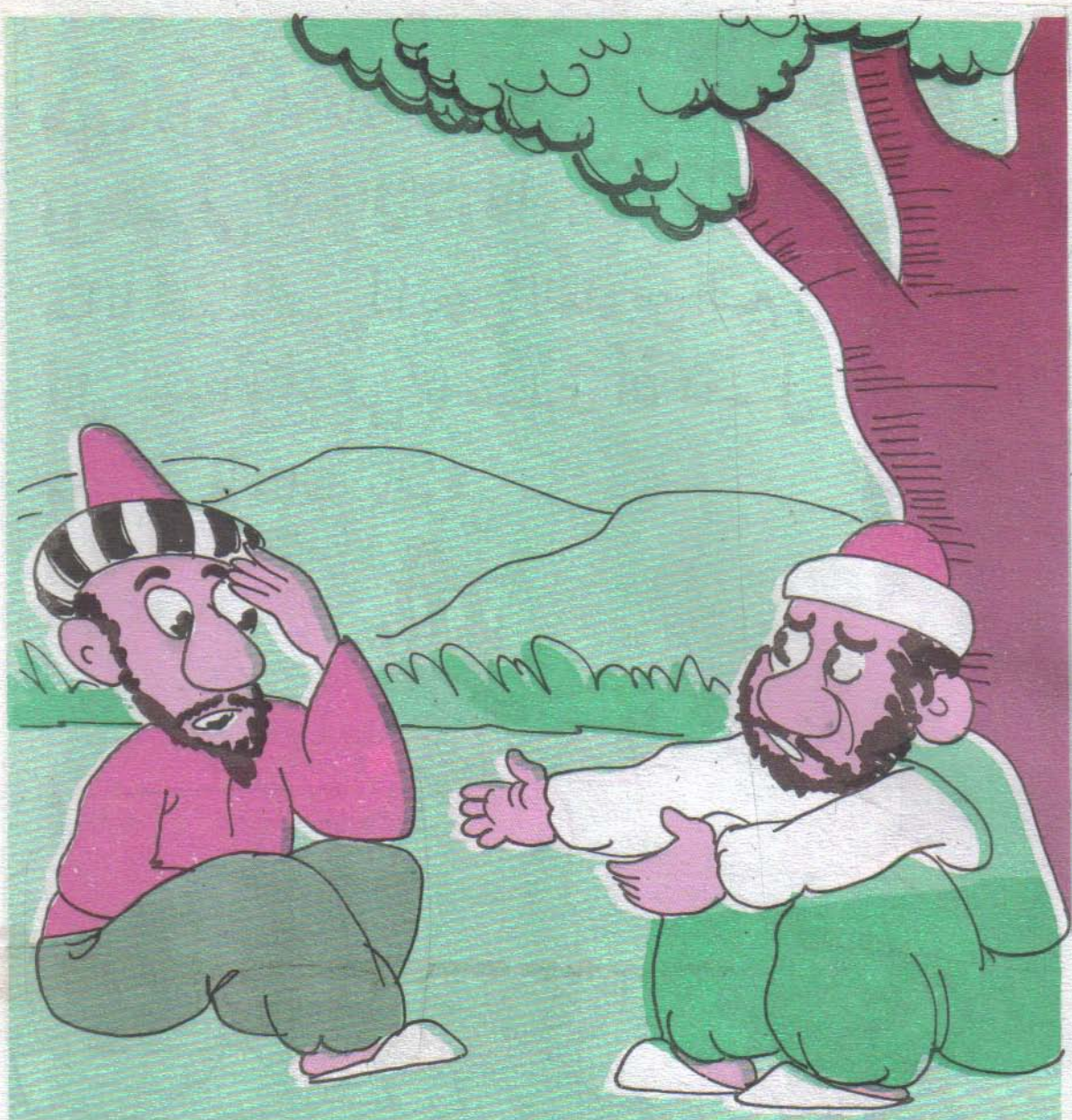

وَبَعْدَ قَلِيلٍ .

قَالَ التَّاجِرُ : إِذَنْ هَيَّا أُطْهُ لَنَا الطَّعَامَ لِنَأْكُلَ .

قَالَ جُحَا : لِلْأَسَفِ : أَنَا لَا أُحْسِنُ الطَّهْيَ .

طَهَى التَّاجِرُ الطَّعَامَ ،
وَوَضَعَهُ فِى الأَطْبَاقِ ، وَقَالَ :
هَيَّا يَا جُحَا أَحْضِرْ لَنَا بَعْضَ المَاءِ مِنَ النَّبْعِ .
قَالَ جُحَا : أَخْشَى يَا سَيِّدِى أَنْ تَبْتَلَّ
مَلَابِسِى فَأُصَابَ بِالبَرْدِ .

أَحْضَرَ التَّاجِرُ بَعْضَ المَاءِ ،
وَقَالَ : تَعَالَ لِنَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ
يَا جُحَا .

قَالَ : سَأَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى لَا تَظُنَّ أَنَّنِى لَا أَسْتَطِيعُ عَمَلَ شَىْءٍ !

وَلَمَّا انْتَهَيَا مِنَ الطَعَامِ
ظَهَرَ لَهُمَا فَجْأَةً دُبٌّ كَبِيرٌ .
فَزِعَ التَّاجِرُ العَجُوزُ وَقَالَ : هَيَّا يَا جُحَا أَظْهِرْ
شَجَاعَتَكَ الَّتِى يَحْكِى عَنْهَا أَهْلُ قَرْيَتِكَ ، هَيَّا
أَنْقِذْنَا مِنْ ذَلِكَ الدُّبِّ المُفْتَرِسِ .

قَالَ جُحَـــا ،
وَهُوَ يَرْتَجِفُ ، خَوْفًا : مَاذَا
أَفْعَلُ ؟
إِنَّنِى لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُنْقِذَ نَفْسِى مِنْ فَأْرٍ صَغِيرٍ ،
وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ما أَفْعَلُ !

قَالَ التَّاجِرُ : وَمَاذَا أَفْعَلُ ؟
قَالَ جُحَا هَكَـــذَا : ثُمَّ
جَرَى هَرَبًا مِنَ الدُّبِّ .

أَسْرَعَ الدُّبُّ خَلْفَ جُحَا ، وَتَرَكَ العَجُوزَ وَحِمَارَهُ .
اعْتَقَدَ جُحَا أَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِ الدُّبِّ ، فَنَظَرَ خَلْفَهُ فَوَجَدَ
الدُّبَّ يُسْرِعُ إِلَيْهِ ، فَظَلَّ يَجْرِى .. وَيَجْرِى ، بَيْنَمَا
أَخَذَ التَّاجِرُ العَجُوزُ حِمَارَهُ وَهَرَبَ .

وَأَخِيرًا وَصَلَ جُحَا إِلَى قَرْيَتِهِ مَنْهُوكَ القُوَى يَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهُ..

تَجَمَّعَ الأَصْدِقَاءُ حَوْلَهُ ، وَسَأَلُوهُ عَمَّا جَرَى .

قَالَ جُحَا : لَقَدْ أَنْقَذْتُ الرَّجُلَ مِنَ الدُّبِّ ، وَلَكِنَّ الدُّبَّ جَعَلَنِى أَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ جَرْيًا وَفَزَعًا !!

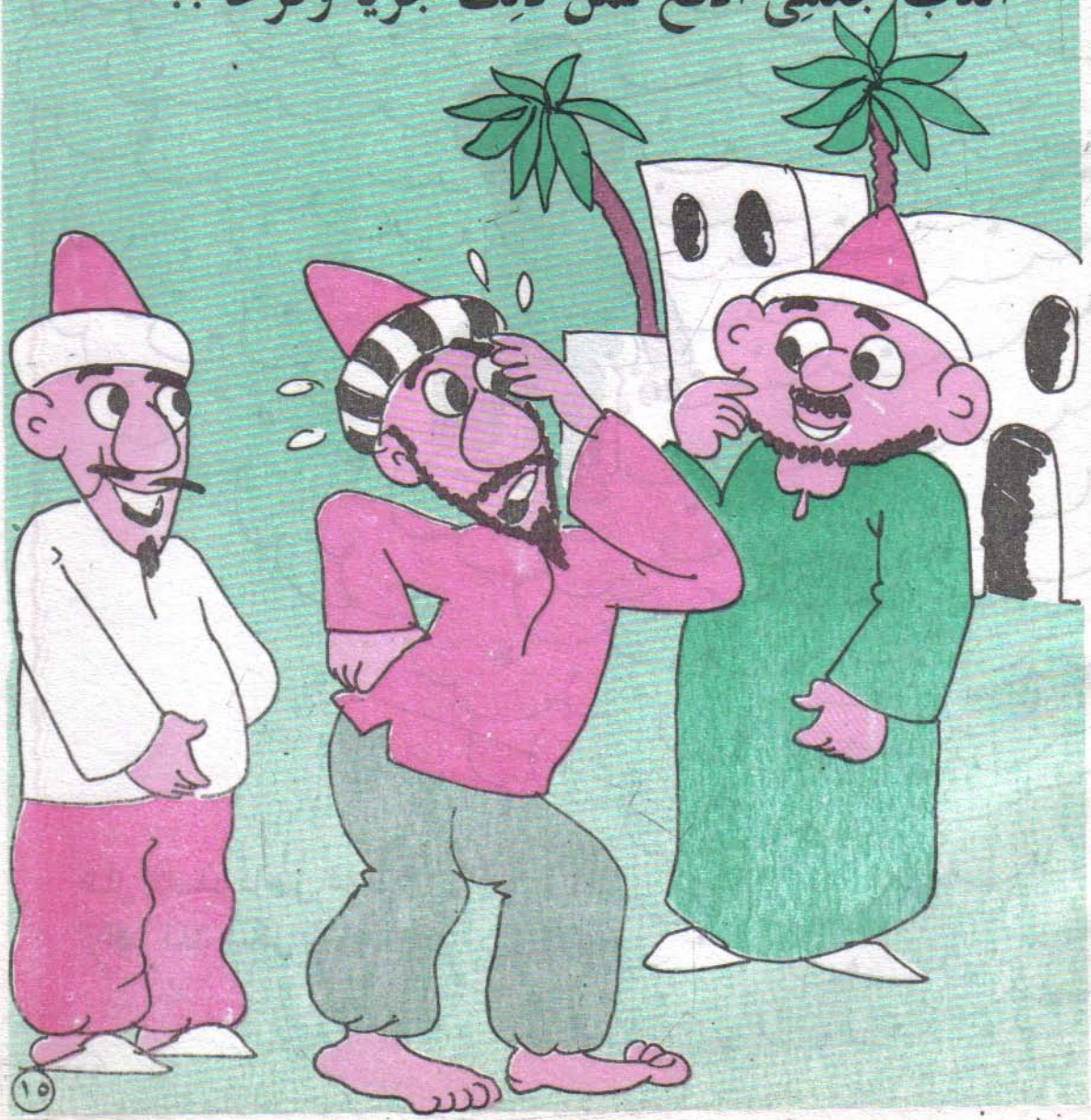

ظلل بقلمك داخل النقط
ليظهر لك شكل ظريف